Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وصدق الله إذ يقول (لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة ، لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ، وذكر الله كثيراً) .

(الموضـــوع الثانى)

(الله)

(١) ليست الفكرة عن الله فى السنة كالفكرة عنه فى علم الكلام أو الفلسفة ، فإنها فيهما معقدة أو مشوهة . أما فى السنة فإنها واضحة لاتعقيد فيها ولاتشويه ، لأنها حديث المتكلم عن الله بعلم ، وأساسها الصلة بينه وبين خلقه ، وهى صلة وثيقة لاانقطاع فيها ولافجوة . فهو السيد المالك الذى التزم بالشىء تفضلا قبل أن يلزم به العبد ، ويكلفه به تكليفاً عادلا . إذ فيه مصلحة العبد، والالتزام به يتمشى مع فطرته . وهو السيد المنقذ بإرشاده من كل تخبط وحيرة . وهو الصمد المحتاج إليه فى كل شىء . وهو السيد الذى يعفو عمن أساء وندم ، ومد يده رافعاً زلته إليه . وهو السيد ذو السلطان والقوة ، لاينتفع بطاعة ولايضار بمعصية ، ولكنه يكلف بما شاء ، لااعتراض على المالك فيما ملك . وهو السيد الذى لاحدود لملكه ، فلاينقصه عطاء ولايزيد فيه منع . وهو السيد السائد الحاكم بين عباده ، الذى يجازيهم على أعمالهم . (ياعبادى إنى حرمت الظلم على نفسى ، وجعلته بينكم محرماً ، فلا تظالموا . ياعبادى كلكم ضال إلا من هديته فاستهدونى أهدكم . ياعبادى كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعمونى أطعمكم . ياعبادى كلكم عار إلا من كسوت ، فاستكسونى أكسكم . ياعبادى إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعا ، فاستغفرونى أغفر لكم . ياعبادى إنكم لن تبلغوا ضرى فتضرونى ، ولن تبلغوا نفعى فتنفعونى . ياعبادى لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل منكم مازاد ذلك فى ملكى شيئا . ياعبادى لو أن